وقال صدق الله ورسوله وقرأ هذه الآية من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون الى قوله وباطل ما كانوا
يعملون وقال عبد الله بن حبيق الانطاكي
يقول الله تعالى لعبده يوم القيامة اذا طلب ثواب
عمله الم نعجل لك ثواب عملك الم نوسع لك
في المجالس الم تكن رأسا في دنياك الم نرخص عليك شراءك هذا
وقيل لبعض الحكماء من المخلص قال الذي يكتم حسناته
كما يكتم سيئاته وقيل ما غاية الاخلاص قال
ان لا تحب محمدة الناس وقيل لذي النون المصري متى يعلم
الرجل انه من صفوة الله تعالى قال علامة ذلك اربع
اذا خلع الراحة واعطى المجهود يعني يعطي من القليل
الذي عنده واحب سقوط المنزلة واستوى عنده
المحمدة والمذمة وروى عن عدي بن حاتم الطائي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤمر بناس يوم
القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا

بمعنى شموا ريحها
[illegible]

11

بمعنى اعطى

ريحها ونظروا الى قصورها وما اعد الله لأهلها
فيها نودي ان اصرفوهم عنها لا نصيب لهم
فيها فيرجعون بحسرة وندامة ما رجع الاولون
والآخرون بمثلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار
قبل ان تريَنا الجنة وما اعددت فيها لاوليائك
فيقول الله تعالى ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم
بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس
لقيتموهم مخبتين تراؤون الناس باعمالكم خلاف
ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني وا
جللتم الناس ولم تجلوني فاليوم اذيقكم اليم
عقابي مع ما حرمتم من جزيل ثوابي وروي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت انا حرام
على كل بخيل ومراءي وروى عن علي بن ابي طالب

اي الوجيع

اي من احب الرياء

Copyright © King Saud University